تركيب البنية الصناعية للصناعات الكيمياوية في منطقة الفرات الاوسط

أ.د. ظلال جواد كاظم الباحثة: ساره مجبل عزيز
جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات

المقدمة:

البنية الصناعية من المواضيع الهامة في جغرافية الصناعة التي تتناول دراسة وتحليل نوع صناعي قائم والتخطيط لتطويره. كما انها تتصف بهيمنة الصناعات الانتاجية فيها تُعد قوية وتوفر قاعدة صناعية راسخة، ولها قدرة على احداث تغيير ايجابي كمي ونوعي في بنية الاقتصاد المحلي والقومي، لهذا تسعى الدول إلى تطوير صناعاتها الانتاجية، من دون أن يعني ذلك اهمال الصناعات الاستهلاكية لضرورتها الماسة في توفير السلع التي يحتاجها السكان يوميا[1]. وتعرف البنية الصناعية على انها "الاطار التحليلي لمجموعة النسب والتناسب التي تكشف عن هيكل البنيان الصناعي ومحاولة الوصول الى بعض النتائج الموضوعية التي يسترشد بها المخطط عند توزيع الاستثمارات الصناعية بالشكل الذي يؤمن تحقيق التنمية المتسارعة"[1]. اي انها وسيلة من وسائل اعطاء صورة واضحة لواقع الصناعات القائمة في منطقة الدراسة، ليتم عن طريقها وضع استراتيجيات النهوض بواقع هذه الصناعة على اساس امكانيات المنطقة محل الدراسة سواء اكانت امكانيات طبيعية او بشرية،

المبحث الاول:الاطار النظري:

اولا: مشكلة البحث:

ما طبيعة بنية الصناعات الكيمياوية في منطقة الفرات الاوسط؟

ثانيا: فرضية البحث:

تتباين بنية الصناعات الكيمياوية في محافظات منطقة الفرات الاوسط.

ثالثا: حدود منطقة الدراسة:

حدود منطقة الدراسة: تقع منطقة الدراسة جغرافيا في منطقة السهل الرسوبي التي تتضمن المحافظات الخمسة وهي (بابل وكربلاء والنجف والقادسية والمثنى). والتي يطلق عليها بإقليم أو منطقة الفرات الأوسط، حددت منطقة الفرات الأوسط فلكيا بين دائرتي عرض (٤ ٢٩ ْ – ٣ ٣٣ ْ) شمالا وبين خطي طول (٤٣ ْ– ٤٥ ْ) شرقا، خريطة (١)، ويتضمن هذا الموقع مساحة قدرها (٩٨٨٧٤كم٢)، وتضم هذه المساحة (١٨) مركز قضاء و(٤١) ناحية.

الخريطة (١) الموقع الجغرافي لمنطقة الفرات الاوسط

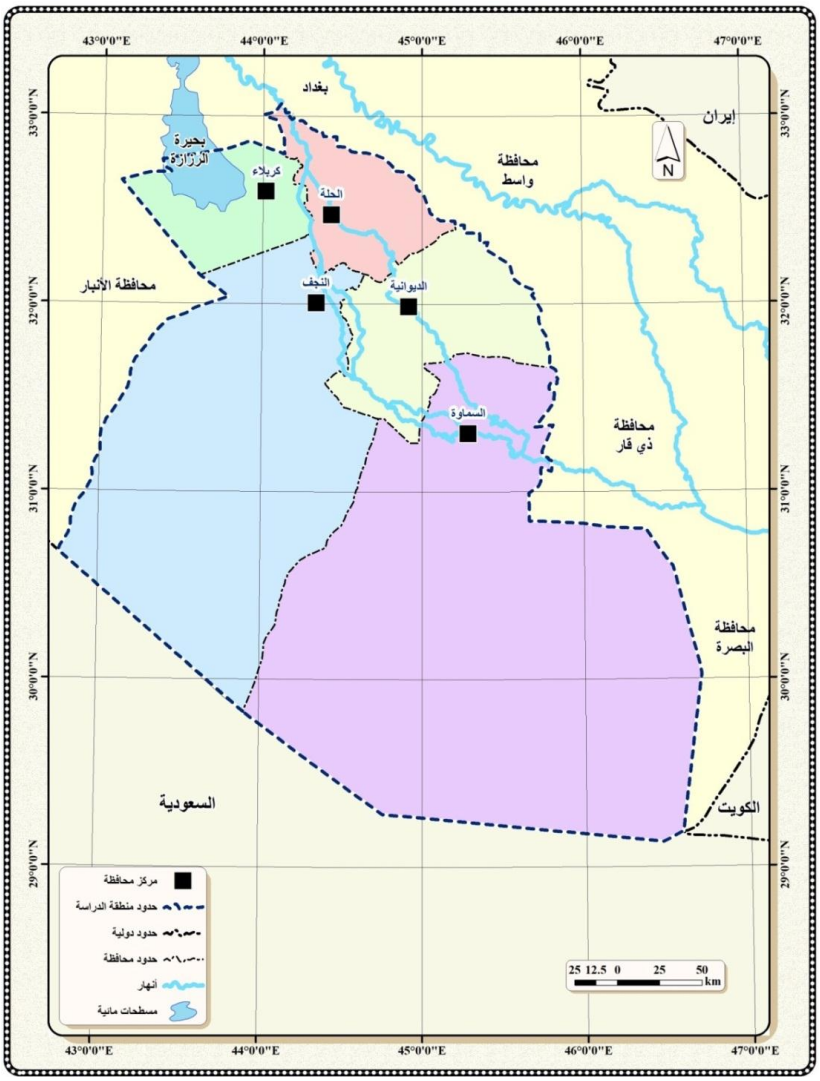

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيأة العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط، خريطة العراق الادارية، مقياس ١/٢٣٠٠٠٠٠.

المبحث الثاني: بنية الصناعات الكيمياوية في محافظات الفرات الاوسط:

تختلف الصناعات فيما بينها بإختلاف متطلباتها من مكان الى آخر، وهذا يؤدي الى تباين انماط الصناعة من حيث فروعها واهميتها في عموم القطاع الصناعي، وبالتالي اختلاف بنيها التي تعطي انطباعا جليا عن طبيعة الصناعات الكيمياوية في منطقة الفرات الاوسط، فمعرفة بنية وتركيب الصناعات الكيمياوية في منطقة الدراسة تم عن طريق عدة معايير، وعلية هناك عدت معايير يتم من خلالها الكشف عن طبيعة هذه البنية منها:-

اولا: الصناعات الكيمياوية بحسب معيار الفروع الصناعة :

تتنوع الفروع الصناعية في منطقة الدراسة إذ تحتل الصناعات البلاستيكية المرتبة الاولى من حيث عدد المنشأة الصناعية فيها إذ وصل عددها الى حوالي (١٩٥) منشاة، بنسبة (٣٨,٤%)، اغلب هذه المنشات هي عبارة عن معامل صغيرة للقطاع الخاص والتي بلغ عددها حوالي (١٥٨)، اي بنسبة (٨١,٠٢%) من مجموع الصناعات البلاستيكية. اما في المرتبة الثانية فكانت من حصة صناعة المنظفات والمعقمات والتي بلغ عددها حوالي (٩٩) منشاة، اي بنسبة (١٩,٥%) من مجموع الصناعات الكيمياوية في منطقة الدراسة، (٧٧) منها صناعات صغيرة اي بنسبة (٧٧,٧%) من مجموع صناعة المنظفات والصابون والمعقمات في منطقة الدراسة. تلي في المرتبة الثالثة صناعة الاسفلت التي بلغ عدد منشاتها (٢٩) منشاة (١٥) منها صناعات متوسطة و(١٢) صغير تابع اغلبها للقطاع العام. اما بقية الصناعات الكيمياوية والتي بلغ عدد فروعها في المنطقة احد عشرة فرعا صناعيا كما في الجدول (١٨) والشكل (٥) موزع بين القطاع العام والخاص اغلبها صناعات صغيرة تابعة للقطاع الخاص.

الجدول (١) عدد المنشأت الصناعات الكيمياوية في محافظات الفرات الاوسط وفق معيار الفرع الصناعي والحجم لعام ٢٠٢١

الفرع الصناعي	عدد المنشآت	النسبة المئوية من المجموع	الحجم		
			الصغيرة	المتوسطة	الكبيرة
الصناعات البلاستيكية	١٩٥	٣٨,٤	١٥٨	٣٢	٥
المنظفات والصابون والمعقمات	٩٩	١٩,٥	٧٧	٣٠	٢
الماستك والفلانكوت	١٤	٢,٧	١٤	–	–
الغازات الصناعية والطبية	٢٥	٤,٩	١٣	١٢	–
الاصباغ	٢٥	٤,٩	١٧	٨	–
تكرير الزيوت المستعملة	١٧	٣,٣	١٢	٥	–

صناعة الاسفلت	٢٩	٥,٧	١٢	١٥	٢
الاسمدة الكيمياوية	٤	٠,٧	٢	٢	–
المناديل الورقية	٢٦	٥,١	٢٢	٤	–
ادوية ومستلزمات طبية	٧	١,٤	١	٤	٢
الطباعة	٢٠	٣,٩	١٦	٤	–
صناعات اخرى	٤٦	٩,١	٤٥	١	–
المجموع الكلي	٥٠٧	%١٠٠	٣٨٩	١١٧	١١

المصدر:

١. وزارة الصناعة والمعادن، المديرية العامة للتنمية الصناعية، قسم الحاسبة، شعبة البيانات، ٢٠٢١م.
٢. دائرة التنمية الصناعية في محافظة النجف ومحافظة القادسية، ٢٠٢١.
٣. اتحاد الصناعات، غرف الصناعة في محافظات الفرات الاوسط، ٢٠٢١.
٤. الدراسة الميدانية ٢٠٢١/١١/٢٨

الشكل (١)عدد المنشأت الصناعات الكيمياوية في محافظات الفرات الاوسط وفق معيار الفرع الصناعي لعام ٢٠٢١

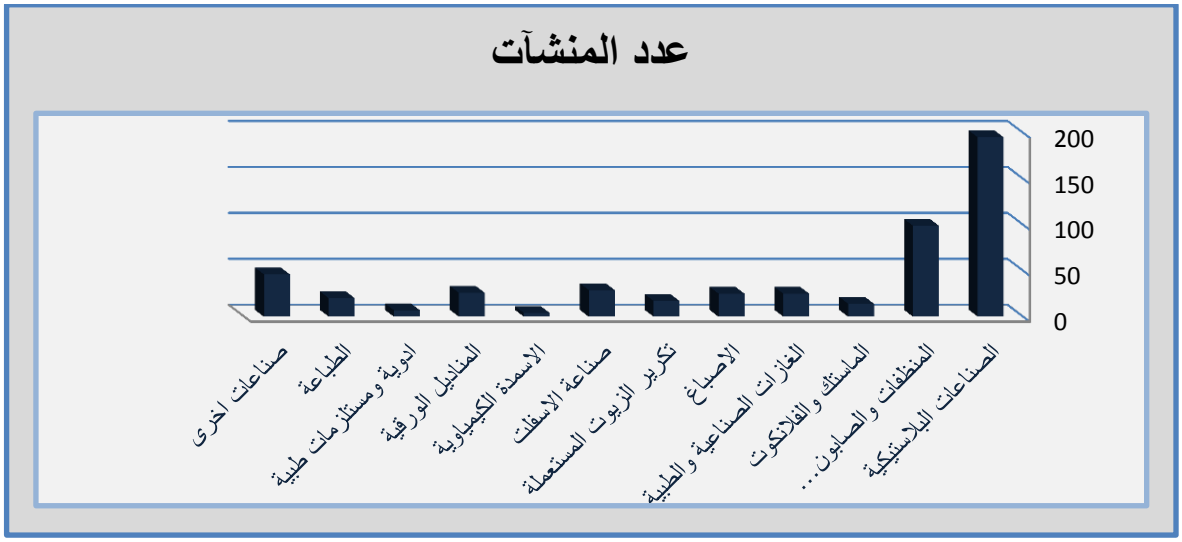

المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (١).

ثانيا: الصناعات الكيمياوية بحسب معيار الحجم للمنشآت الصناعية

يحتل قطاع الصناعة موقعاً هاماً بين القطاعات الاقتصادية المختلفة في اية دولة، كما يلعب دوراً خاصاً في عملية التنمية الصناعية والاقتصادية، وبالتالي المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي. وتستخدم اسس مختلفة في تعريف حجم المشاريع الصناعية بين دولة واخرى وهذه الاسس تختلف باختلاف مراحل النمو الصناعي للدولة ومدى التقدم التكنولوجي فيها ودرجة التطور الاقتصادي. اما في الاقتصاد العراقي فقد اعتمدت على عدد من المؤشرات التي يتم من خلالها تحديد حجم هذه الصناعات متضمنة مؤشرات رئيسة للصناعات الاستخراجية (عدا النفط) والتحويلية حسب القطاعات العام والمختلط والخاص، ومن هذه المؤشرات تحديد حجم الصناعات من خلال اليد العاملة، إذ ميزت الصناعات الكبيرة بأنها التي تستخدم (٣٠) مشتغل أو أكثر أو تكون قيمة الآلات والمكائن (١٠٠) ألف دينار فأكثر، والصناعات المتوسطة تستخدم من (١٠-٢٩) مشتغل وتكون قيمة الآلات والمكائن فيها اقل من (١٠٠) ألف دينار والأخيرة الصناعات الصغيرة التي تستخدم من (١ – ٩) مشتغل وأيضا قيمة الآلات والمكائن فيها اقل من (١٠٠) ألف دينار، واحدة من اهم مؤشرات تحديد حجم المنشاة الصناعية هو عدد الايدي العاملة إذ يعد مؤشرا كميا جيدا لقياس درجة تطور المشروع الصناعي في منطقة ما وكما يلي:

١- الصناعات الكيمياوية الصغيرة :

تعد الصناعات الصغيرة ذات اهمية كبيرة لما تمتاز به من صغر حجمها ومحدودية متطلباتها من الخدمات الموقعية كالطرق والكهرباء والماء ومنافذ التصريف وغيرها محقق بذلك فوائد كثيرة منها سهولة تصريف منتجاتها فضلا عن فرص افضل في الاستخدام والدخل وكذلك قربها من مراكز الطلب، كما تتميز بانتشارها جغرافيا مقارنا مع الصناعات الكبيرة. إنَّ المنشآت الصناعية الصغيرة في منطقة الدراسة قد بلغت حوالي (٣٨٩) منشأة للصناعات الكيمياوية وشكلت نسبة قدرها (٧٦,٥%) من اجمالي عدد منشآت الصناعات الكيمياوية في محافظات الفرات الاوسط، في عام ٢٠٢١م. وتضمنت عدد من المنشآت الصناعية كان اكثرها انتشارا هي منشاة الصناعات البلاستيكية بلغت نسبتها بحدود (٤٠,٦%) تليها صناعة المنظفات والصابون والمعقمات التي ساهمت بنسبت (١٩,٨%) من اجمالي عدد المنشاة، فصناعة المناديل الورقية بنسبة (٥,٦%) ثم الاصباغ بنسبة (٤,٣%) التي كان عدد منشاتها (١٧) منشاة صناعية في محافظات الفرات الاوسط. وجميع هذة المنشاة تابعة للقطاع الخاص. ينظر الشكل (٢).

الشكل (٢) عدد المنشأت الصناعات الكيمياوية في محافظات الفرات الاوسط حسب معيار الحجم الصناعة لعام ٢٠٢١

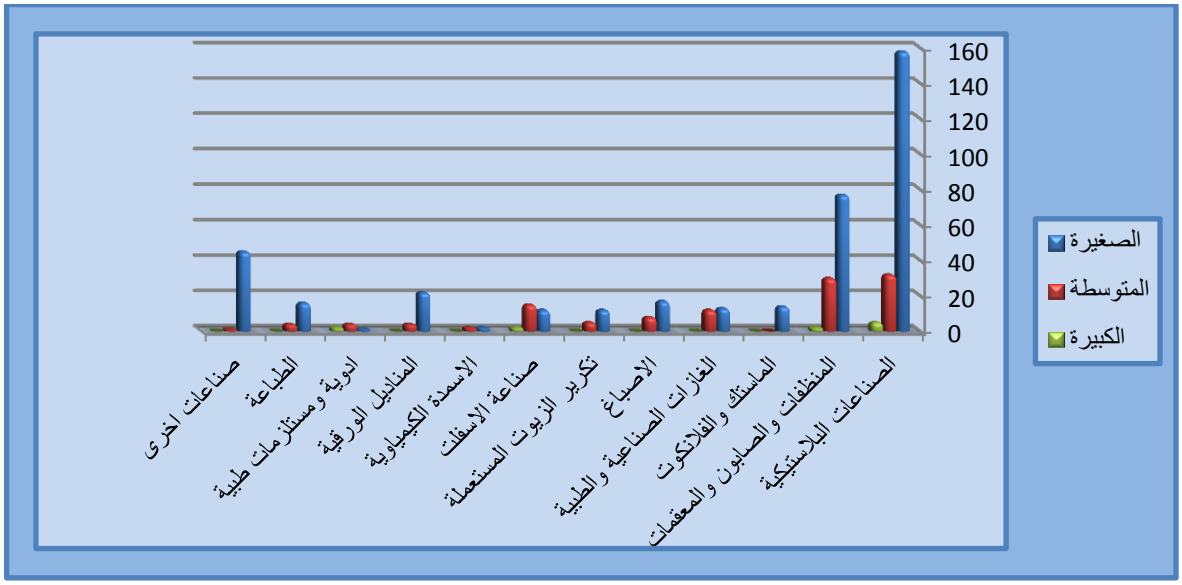

المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (١).

٢- **الصناعات الكيمياوية المتوسطة:**

تساهم الصناعات المتوسطة بدور فعال في عملية الإسراع بالتنمية الصناعية؛ لأنها لا تتطلب استثمارات ضخمة، كما انها قادرة على زيادة العمالة وتعبئة المدخرات الفردية الصغيرة، ويمكن لإنتاج هذه الصناعات أن يوسَع في السوق المحلي، ويضمن إنتاج بعض السلع التي يصعب الحصول عليها، فالصناعات الكيمياوية المتوسطة في منطقة الدراسة بلغت حوالي (١١٧) منشاة اي حوالي (٢٣,٠) من مجموع الصناعات الكيمياوية في المنطقة، بمعدل (١٠-٢٩) عامل للمنشأة الواحدة، وجميع هذه الصناعات تابعة للقطاع الخاص وهي تشمل: صناعة البلاستك والمنظفات والغازات الصناعية والطبية، تكرير الزيوت المستعملة وغيرها الكثير.

٣- **الصناعات الكيمياوية الكبيرة:**

اغلب المنشآة الصناعات الكبيرة تابعة للقطاع العام والتي يبلغ عددها في منطقة الدراسة (٢٠) منشاة صناعية اغلب هذه المنشات متوقفة عن العمل وقسم منها محالة للاستثمار الخاص.

اما المنشاة العاملة فقد بلغ عددها احد عشرة منشآت وهي في اغلبها عائدة للقطاع العام بنسبة وقدرها (٢,١٧%) من المجموع الكلي لمنشآت الصناعات الكيمياوية في محافظات الفرات الاوسط، وضمت (٦٥٨٦) عامل. ينظر خريطة (٢).

الخريطة (٢) التوزيع الجغرافي للصناعات بحسب معيار الحجم لعام ٢٠٢١

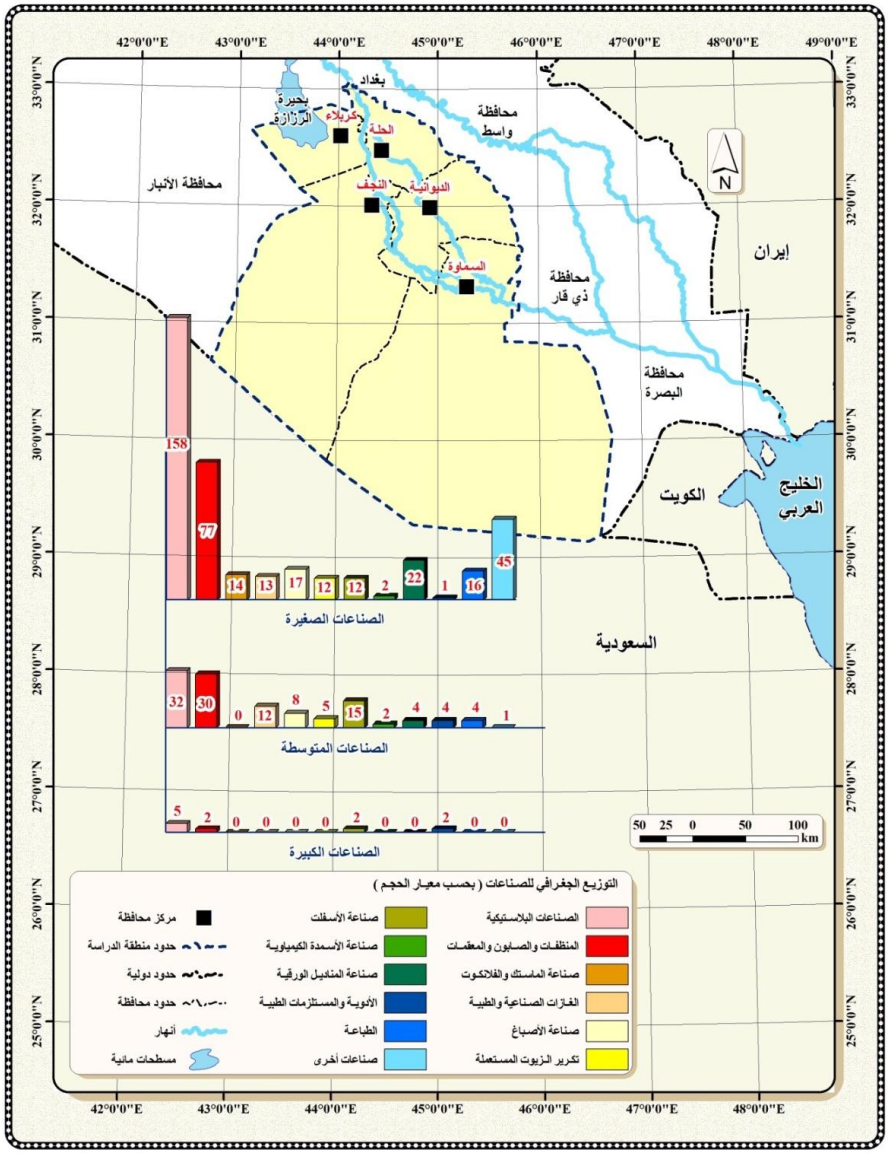

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيأة العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط، خريطة العراق الادارية، مقياس ١/٢٣٠٠٠٠٠، بالاعتماد على بيانات الجدول (١) عدد المنشأت الصناعات الكيمياوية في محافظات الفرات الاوسط والحجم

ثالثا: الصناعات الكيمياوية بحسب معيار الملكية: هناك صنفين من منشآة الصناعات الكيمياوية في منطقة الفرات الاوسط هي منشآة القطاع العام ومنشآة القطاع الخاص، وعلى النحو التالي:-

١- منشآة القطاع العام:

يقصد بها المنشآة المملوكة للدولة، وتمتاز هذه الصناعات بانها صناعات كبيرة الحجم سواء في راس مالها او في عدد عمالها او حجم انتاجها، إذ يشير الجدول (١) وخريطة (٢)، الى ان نسبة هذا القطاع من الصناعات الكيمياوية بلغ حوالي (٤,٩٣%) من مجمل هذه الصناعات في محافظات الفرات الوسط، والتي شملت منشآة الشركة العامة للصناعات المطاطية في النجف ولها ثلاثة معامل اثنان في النجف والثالث في الديوانية، ومنشآة لصناعة المواد الكيمياوية الاساسية بأستثناء الاسمدة والمركبات الازوتية في محافظة بابل، اما صناعة الغازات الصناعية والطبية فقد بلغت حوالي خمسة منشآة متوزعة على محافظات الفرات الاوسط على النحو التالي، معملين في محافظة النجف الاشرف، وباقي المعامل في بابل وكربلاء والقادسية. فيما يخص معامل الاسفلت فان اغلبها تابع لبلديات محافظات منطقة الدراسة موزعة على المحافظات على النحو التالي اربعة معامل في محافظة الديوانية وثلاثة منها في كل من النجف الاشرف وبابل، واثنان في كل من محافظتي كربلاء والمثنى.

٢- منشآة القطاع الخاص:

يقصد بها المنشآة المملوكة للقطاع الاهلي، وقد عرف على انه ذلك الجزء من الاقتصاد الوطني غير الخاضع لسيطرت الدولة المباشرة ويدار من اجل الربح[١]، وتدار من قبل اشخاص باستثمار رؤوس اموالهم الخاصة، إذ يشير الجدول (١٩) وخريطة (٥)، الى ان نسبة هذا القطاع من الصناعات الكيمياوية بلغ حوالي (٩٥,٠٦%) من مجمل هذه الصناعات في محافظات الفرات الوسط، التي شملت انواع مختلفة من الصناعات الكيمياوية ومنها الصناعات البلاستيكية بالدرجة الاولى، والمنظفات والمعقمات بدرجة ثانية وغيرها موزعة على مختلف محافظات منطقة الدراسة. ينظر خريطة (٣) وشكل (٢).

(١) أستراتيجية تطور القطاع الخاص في العراق ٢٠١٤- ٢٠٣٠، جمهورية العراق، مجلس الوزراء، هيئة المستشارين، ص٨.

الجدول (٢) الصناعات الكيمياوية في محافظات الفرات الاوسط بحسب معيار الملكية لعام ٢٠٢١

الفرع الصناعي	قطاع عام		قطاع خاص	
	العدد	%	العدد	%
الصناعات البلاستيكية	٤	١٦	١٩١	٣٩,٦٢
المنظفات والصابون والمعقمات	–	–	٩٩	٢٠,٥٣
الماستك والفلانكوت	–	–	١٤	٢,٩٠
الغازات الصناعية والطبية	٥	٢٠	٢٠	٤,١٤
الاصباغ	–	–	٢٥	٥,١٨
تكرير الزيوت المستعملة	–	–	١٧	٣,٥٢
صناعة الاسفلت	١٤	٥٦	١٥	٣,١١
الاسمدة الكيمياوية	١	٤	٣	٠,٦٢
المناديل الورقية	–	–	٢٦	٥,٣٩
ادوية ومستلزمات طبية	١	٤	٦	١,٢٤
الطباعة	–	–	٢٠	٤,١٤
صناعات اخرى	–	–	٤٦	٩,٥٤
المجموع الكلي	٢٥	%١٠٠	٤٨٢	%١٠٠

المصدر:

١. وزارة الصناعة والمعادن، المديرية العامة للتنمية الصناعية، قسم الحاسبة، شعبة البيانات، ٢٠٢١م.

٢. اتحاد الصناعات، غرف الصناعة في محافظات الفرات الاوسط، ٢٠٢١.

٣. الدراسة الميدانية ٢٠٢١/١١/٢٨.

الشكل (٣) الصناعات الكيمياوية في محافظات الفرات الاوسط بحسب معيار الملكية لعام ٢٠٢١

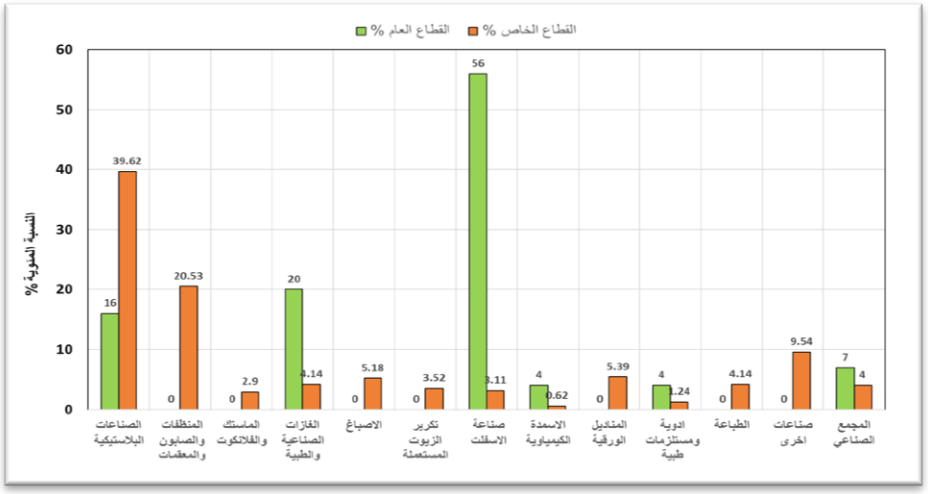

المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (٢).

الخريطة (٣) توزيع الجغرافي للصناعات الكيمياوية بحسب معيار الملكية

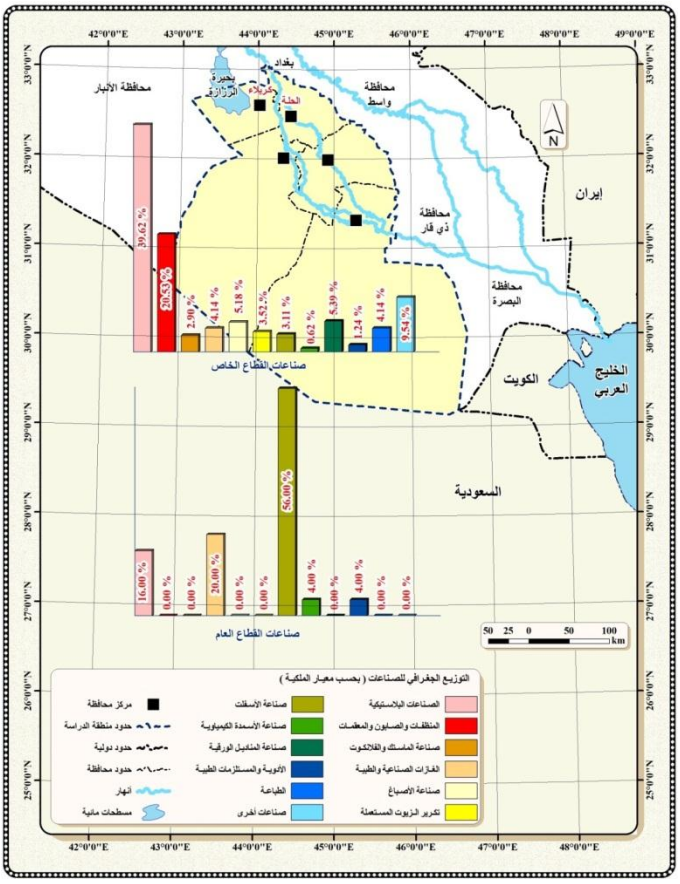

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيأة العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط، خريطة العراق الادارية، مقياس ١/٢٣٠٠٠٠٠، بالاعتماد على جدول (٣) التوزيع الجغرافي للصناعات الكيمياوية بحسب معيار الملكية

رابعاً: الصناعات الكيمياوية بحسب معيار طبيعة الانتاج:

تختلف الصناعات الكيمياوية بحسب طبيعة الانتاج، فبعض المنشآت تنتج عدد معين من منتجات مواد كيمياوية، وبعضها يختص بانتاج سلعة معينة، ومن خلال ملاحظة جدول (٣) يمكن تنقسمها إلى قسمين وعلى النحو التالي :-

١. **منشآت الصناعات الكيمياوية ذات منتجات متعددة:**

يقوم هذه النوع من الصناعة بإنتاج عدة معين من السلع في المنشأة الواحدة، وهذا يضيف ميزة للمنشاة الصناعية برفع من الكفاءة الانتاجية لها، لأنها تعتمد على عدة منتجات في زيادة ارباحها، والتي قد يتعرض احد منتجاتها إلى الكساد أو المنافسة، أوقد تكون استخدامات منتجاتها موسمية، وهذا يؤدي إلى تعرضهاهذه المنشاة لمشاكل التسويق، فضلاً عن الانتاج المصاحب قد يستفيد من مخلفات الصناعية الاخرى عن حاجة هذه المنشآت، ومن هذه المنشآت :-

أ- الغازات الصناعية والطبية:

تقوم بإنتاج غاز الاوكسجين، والأسيتيلين، الاركون، والنتروجين، وغاز ثنائي اوكسيد الكاربون، التي تستخدم هذه الغازات لأغراض صناعية وطبية.

ب- الاصباغ: تقوم هذه المنشآت بإنتاج الاصباغ والثنر بمختلف اواعها وبعض المذيبات العضوية.

جـ- صناعة تكرير الزيوت: تقوم هذه المنشآت بإعادة تكرير زيوت المحركات المستخدمة سابقا، ومعالجتها بطرق يمكن استعمالها من جديد.

د- معامل الصناعات المطاطية:

وهي تتكون من عدد من المنشآت، تقوم بإنتاج عدد من المنتجات منها، البولي اثلين واطئ الكثافة الحبيبات البلاستيكية، البولي اثلين عالي الكثافة الحبيبات البلاستيكية، الاغطية الزراعية، الاكياس البلاستيكية، وغيرها.

الجدول(٣) الصناعات الكيمياوية في محافظات الفرات الاوسط بحسب طبيعة الانتاج لعام ٢٠٢١

اسم المنشآت	منتجات	نوع الصناعة	نوع المنتجات
الماستك والفلانكوت	محددة	مواد كيمياوية	الماستك والفلانكوت
الغازات الصناعية والطبية	متعددة	غازات	غاز الاوكسجين، الاركون، والنتروجين، ثنائي اوكسيد الكاربون، استلين
البلاستك	متعددة	مواد بلاستكية	انابيب، اواني منزلية، لعب اطفال، وغيرها
الاصباغ	متعددة	اصباغ	الاصباغ والثنر والمذيبات
صناعة تكرير الزيوت	متعددة	زيوت	زيوت المحركات، والهيدروليك
المعقمات	متعدد	معقمات ومطهرات	الكلور، اليود، ديتول، كحول الاثيلين، جل
المنظفات	متعددة	مواد تنظيف	زاهي، قاصر، صابون،
صناعة الاسمدة	متعددة	الاسمدة الكيمياوية	اليوريا، محاول الامونيا

المصدر:

١- وزارة الصناعة والمعادن، المديرية العامة للتنمية الصناعية، قسم الحاسبة، شعبة البيانات،٢٠٢١.

٢- دائرة التنمية الصناعية في محافظات الفرات الاوسط، بيانات غير منشور، ٢٠٢١.

٣- الدراسة الميدانية .

خامسا: الصناعات الكيمياوية بحسب معيار الطاقة الإنتاجية:

هي القيمة التقديرية لكل الانتاج الصناعي خلال مدة زمنية محددة غالبا ماتكون سنة واحدة، فهي تساعد على اعطاء صورة عن حجم الطاقة الانتاجية للمنشاة الصناعية، واذا ماتم تلافي التغير الحاصل في القيمة الفعلية للعملة في حالتي التضخم والانكماش، فان هذه القيمة تعد مؤشرا جيدا لتطور او تاخر الانتاج الصناعي(٢).

يقصد بالطاقات الانتاجية المتحققة او الفعلية هو الطاقات الانتاجية المتحققة لمنشآت الصناعات الكيمياوية في محافظات الفرات الاوسط، والتي بلغت حوالي (٤٣٠٧٢١٩) طن/سنة لعام ٢٠٢١ توزعت على (٤٩٩) منشأة وبمعدل سنوي (١٣,٨٥%) من اجمالي الانتاج السنوي، فضلا عن العديد من المنشاة

(٢) عبد الزهرة الجنابي، الجغرافية الصناعية، المصدر السابق، ص٣٤.

المتوقعة في منطقة الدراسة منها مصنع المنتجات المطاطية في النجف ومعمل اطارات الديوانية ومعمل حقن بابل وغيرها، يلاحظ من الجدول (٤) إذ يمكن تصنيفها إلى اربع فئات كالاتي :-

١. الفئة الاولى: (١-٢٠٠٠) طن

بلغت الطاقة التصميمية لهذه الفئة فقد بلغت حوالي (٥٩٣١٥٠) طن سنويا اي مايعادل (١,٠٦%) من نسبة هذه الفئة. اما مايخص الطاقة الانتاجية الفعلية المتحقق (٢٢٦١٩٠) طن/سنويا، لمنشات الصناعات الكيمياوية في منطقة الفرات الاوسط، لعام ٢٠٢١م، حيث توزعت على (٢١٩) منشاة وبمعدل سنوي يصل الى حوالي(٤٣,٨%) من اجمالي نسبة المنشاة الصناعات الكيمياوية في منطقة الدراسة.

٢. الفئة الثانية: (٢٠٠١- ٤٠٠٠) طن

بلغت الطاقة التصميمية لهذه الفئة فقد بلغت حوالي (٣٠١١٨٠) طن سنويا اي مايعادل (٠,٥٣%) من نسبة هذه الفئة. اما مايخص الطاقة الانتاجية الفعلية المتحقق (١٩٦٨٣) طن/سنويا، لمنشات الصناعات الكيمياوية في منطقة الفرات الاوسط، لعام ٢٠٢١م، حيث توزعت على (١٢٧) منشاة وبمعدل سنوي يصل الى حوالي(٢٥,٤%) من اجمالي نسبة المنشاة الصناعات الكيمياوية في منطقة الدراسة.

٣. الفئة الثالثة: (٤٠٠١- ٦٠٠٠) طن

بلغت الطاقة التصميمية لهذه الفئة فقد بلغت حوالي (٢٩١١٥) طن سنويا اي مايعادل (٠,٠٥%) من نسبة هذه الفئة. اما مايخص الطاقة الانتاجية الفعلية المتحقق (١٩٦٨٣) طن/سنويا، لمنشات الصناعات الكيمياوية في منطقة الفرات الاوسط، لعام ٢٠٢١م، حيث توزعت على (١٠٣) منشاة وبمعدل سنوي يصل الى حوالي(٢٠,٦%) من اجمالي نسبة المنشاة الصناعات الكيمياوية في منطقة الدراسة.

٤. الفئة الرابعة (٦٠٠١- فاكثر) طن

تعد هذه الفئة من اقل الفئات في عدد المنشاة الصناعية فيها لكنها الاعلى في الطاقة الانتاجية المتحققة، إذ بلغت في ٢٠٢١م حوالي (٣,٨٩٥,٢٠٠) طن، بنسبة (٩٠,٤%) من مجموع الطاقة الفعلية لانتاج منطقة الدراسة. اما مايخص الطاقة التصميمية لهذه الفئة فقد بلغت حوالي (٦٧٦,٠١١) طن سنويا اي مايعادل (١,٢٠%) من نسبة هذه الفئة.

الجدول (٤) منشآت الصناعات الكيمياوية بحسب معيار الطاقة الانتاجية الفعلية في محافظات منطقة الفرات الاوسط لعام ٢٠٢١

الفئة طن/السنة	عدد المنشآت	النسبة	مجموع الطاقة الفعلية للإنتاج طن/سنة	النسبة %	مجموع الطاقة التصميمية لانتاج طن/سنة	النسبة %
١ – ٢٠٠٠	٢١٩	%٤٣,٨	٢٢٦١٩٠	٥,٢	٥٩٣١٥٠	١,٠٦
٢٠٠١– ٤٠٠٠	١٢٧	%٢٥,٤	١٦٦١٤٦	٣,٨	٣٠١١٨٠	٠,٥٣
٤٠٠١– ٦٠٠٠	١٠٣	%٢٠,٦	١٩٦٨٣	٠,٤	٢٩١١٥	٠,٠٥
٦٠٠١ – فأكثر	٥٠	%١٠,٠	٣٨٩٥٢٠٠	٩٠,٤	٦٧٦٠١١	١,٢٠
المجموع	٤٩٩	%١٠٠	٤٣٠٧٢١٩	١٠٠	٥٥٩٠٠٣٥٤	١٠٠

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء ،٢٠٢١، صفحات متفرقة.

سادساً: الصناعات الكيمياوية بحسب معيار مساحة المنشأة الصناعية:

إنَّ مساحة منشآت الصناعات الكيمياوية بلغت ٧٥٤٠٨٠٣ م^{٢}، موزعة على ٤٩٩ منشأة، إذ تباينت مساحة هذه المنشاة فمنها مايمتد لامتار قليلة ومنها مايمتد لعدت الاف من الامتار، فمن خلال الجدول (٥) يمكن تصنيفها إلى اربعة فئات على النحو الاتي:-

أ- الفئة الاولى: (١ – ١٠٠٠) م^{٢}

بلغ عدد المنشاة التابعة لهذه الفئة حولي (٢١٣) اي بنسبة (٤٢,٧) من مجموع عدد منشآت الصناعات الكيمياوية في محافظات منطقة الدراسة. اما مجموع المساحة التي شغلتها هذه الفئة (١٣٤٤١٨) م^{٢} شكلت نسبة قدرها(١,٨) من اجمالي مساحة منشآت الصناعات الكيمياوية في منطقة الدراسة.

ب- الفئة الثانية: (١٠٠١ – ٥٠٠٠) م^{٢}

شملت (١٢٨) منشأة شكلت نسبة قدرها (٢٥,٦%) من مجموع عدد منشآت الصناعات الكيمياوية في منطقة الدراسة، بلغ مجموع مساحة هذه الفئة (٥٠٦٧١٨) م^{٢} شكلت نسبة قدرها (٦,٧%) من اجمالي مساحة منشآت الصناعات الكيمياوية في محافظات الفرات الاوسط.

ت- الفئة الثالثة: (٥٠٠١ – ١٠٠٠٠) م٢

بلغ عدد منشاة هذه الفئة حوالي (١٠٤) من مجموع عدد منشآت صناعات الكيمياوية في منطقة الدراسة إذ شكلت نسبة قدرها (٢٠,٨%)، وشغلت هذه الفئة مساحة قدرها (٧٤٩١٤١) م٢ بنسبة (١٠,٣%) من اجمالي مساحة منشآت الصناعات الكيمياوية في محافظات الفرات الاوسط.

ث- الفئة الرابعة: (١٠٠٠١ – فاكثر) م٢

اغلب منشاة هذه الفئة تابعة للقطاع العام التي تمتد لمساحات كبيرة لطبيعة هذه المنشاة وللخطط المستقبلية لتوسعتها واضافة وحدات انتاجية جديدة لها، إذ شغلت هذه الفئة عدد من المنشاة بلغ حوالي (٥٤) من اجمالي عدد منشاة منطقة الدراسة، والتي امتدت لمساحة قدرها (٦١٥٠٥٢٦) م٢ وشكلت نسبة قدرها (٨١,٥%) من اجمالي مساحة المنشآت.

الجدول (٥) منشآت الصناعات الكيمياوية بحسب معيار المساحة في محافظات الفرات الاوسط لعام ٢٠٢١م

الفئة طن/السنة	عدد المنشآت	النسبة%	المساحة / م٢	النسبة%
١ – ١٠٠٠	٢١٣	٤٢,٧	١٣٤٤١٨	١,٨
١٠٠١ – ٥٠٠٠	١٢٨	٢٥,٦	٥٠٦٧١٨	٦,٧
٥٠٠١ – ١٠٠٠٠	١٠٤	٢٠,٨	٧٤٩١٤١	١٠,٣
١٠٠٠١ – فأكثر	٥٤	١٠,٨	٦١٥٠٥٢٦	٨١,٥
المجموع	٤٩٩	١٠٠	٧٥٤٠٨٠٣	١٠٠

المصدر : جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، قسم تكنولوجيا المعلومات، ٢٠٢١، صفحات متفرقة.

الاستنتاجات:

١. كشفت الدراسة عن وجود تنوع في الصناعات الكيمياوية في منطقة الفرات الاوسط وهذا التنوع يخلق نوع من التكامل الاقتصادي في سد حاجة السوق المحلية من المنتجات المتنوعة.

٢. اغلب الصناعات الكيمياوية في منطقة الفرات الاوسط هي صناعات ذات احجام صغيرة ومتوسطة، اما الكبيرة فأغلبها متوقفة او بطاقات انتاجية لاتتجاوز (٣٠%) من طاقتها.

٣. تتباين انواع الصناعات الكيمياوية فقد تركزت صناعة البلاستك في منطقة الفرات الاوسط، وجاءت بالمرتبة الثانية صناعت المنظفات والصابون والمعقمات، وجميع هذه الصناعات تابعة للقطاع الخاص.

٤. جميع الصناعات الكيمياوية موجه لسد حاجة السوق المحلية.

المصادر:

(١) عبد الزهرة الجنابي، الجغرافية الصناعية، المصدر السابق، ص٧٠.

(٢) وزارة الصناعة والمعادن، المديرية العامة للتنمية الصناعية، قسم الحاسبة، شعبة البيانات، ٢٠٢١م.

(٣) دائرة التنمية الصناعية في محافظة النجف ومحافظة القادسية، ٢٠٢١.

(٤) اتحاد الصناعات، غرف الصناعة في محافظات الفرات الاوسط، ٢٠٢١.

(٥) الدراسة الميدانية ٢٠٢١/١١/٢٨

(٦) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، المديرية احصاء السكان والقوى العاملة،بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠، صفحات متفرقة.